بساتين المدينة مقابر
بيوت المدينة معتقلات وسجون
سلطان المدينة هو الخوف من الموت ... هو السيد الاكبر
من يتحدى الخوف ؟ من يتحدى السلطان ؟
ومن هنا تبدأ الحكاية
صوت جريء تحدى الخوف
وجه شجاع تصدى لصدفة الموت في كل لفتة ...
كصدفة الريح يعبث باوراق الشجر ...
فتسقط الاوراق التي يختارها الريح .. ولا مرد لعبث الريح
ومشى الوجه الشجاع يتحدى
وما كان اكبر من التحدي ... ما كان أعظم
أن يكون الصوت الذي ارتفع ... صوت امرأة
كثير على الرجال في بلادنا ان يعرفوا التحدي ...
فكيف يجوز هذا لامرأة
كثير على الرجال في بلادنا ان يمارسوا الشجاعة ...
فكيف يجوز هذا لامرأة
وكيف يجوز بعد هذا السؤال
لماذا وحدها في المدينة الساهرة ... لماذا وحدها في الليلة الراجفة
كانت الشهيـــدة

أنت ؟ انت بين الرفيقات والرفاق
انت في فجر هذه الثورة العظيمة
لم تعرفي اليأس يوما .. لم تعرفي غير الامل ...
غير الكبرياء والصمود
وبعض الناس يعشق الكبرياء
وبعض الناس تدهشه الكبرياء ... يدهشه الصمود من عيني امرأة
وهنا ـ كانت ندى ـ وحدها تعرف طريقها
ان عملت شاركت من حولها عشرات في العمل
ان سهرت .. طوال الليل تسهر .. تطالع تدرس كتلميذة لا هم سوى
الدرس لهـــا
ان رعت طفليها .. كانت أكثر الامهات حنانا
وان حزنت ندى .. ان حزنت ... لم تدع احدا يشاركها الحزن
وان بكت ندى ... لم تدع احدا يشاركها البكاء